Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ختمت سمعي وطرفي في هواه فلم

أنظر سواه ولاأصغي لواشيه

لقد ختم سمعه وبصره بحبّ حبيبه؛ فما يسمع إلّا إياه، ولايبصر إلّا به.

إنّه ليرتفع بالفهم إلى المستوى العُلْوي من صبابات العشّاق الصوفيين الذين يُكنّون بالحبيب عن المطلق الأزلي الذي انبثق الكلّ عنه ومنه.

وحينما لاترى العين حدود المباشر يتيقّظ الباطن فتنفتح داخل الإنسان عيون وعيون.

الصوفي إنسان يرى ماوراء الأشياء والحدود. ولهذا كانت عينه العين، وشعره الشعر.

فالحلاج مثلاً يتجاوز في الرؤيا حدود القلب والغزلان والتوراة والمصحف ودين الحب.

لقد صار هو هو:

ياجملة الكلّ لست غيري

فما اعتذاري إذن إليّ[1]

أنا أهوى ومن أهوى أنا

نحن روحان حللنا بدنا

(1) - د. علي شلق - العين في الشعر العربي - ص102.